Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة ختامية

من الملائم لهذه المقالات المتفرقة ، فى اللغة ، أن نتبعها بكلمة ختامية فى مسألة جامعة من مسائل النحو وهى مسألة العامل وتقديره على حسب مواقع الإعراب ، وهى أجمع مسائل النحو لبحوثه المختلفة ، لأن النحو كله قائم على اختلاف الحركات على أواخر الكلمات ، بحسب اختلاف عواملها الظاهرة أو المقدرة .

والرأى الذى انتهينا إليه ، بعد مراجعة الأقوال المتعارضة فى المسألة أن الحكم الصواب فيها وسط بين الطرفين ، كأكثر ما يكون حكم الصواب بين الأطراف المتباعدة .

فالمنكرون للعامل — ظاهراً ومقدراً — مخطئون لأن الشواهد لا تحصى فى الشعر المحفوظ فى عصر الدعوة الإسلامية على اتفاق حركة الإعراب مع اتفاق الموقع ، وشواهد ذلك فى قوافى القصائد أظهر من الشواهد الأخرى فى الكلمات التى تتخللها ، وليست قواعد هذا الشعر بنت جيلها ولا بنت جيل محدود منذ نشأة اللغة العربية ، وهذا فضلاً عن الشواهد المطردة من آيات القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية على تعدد رواياتها ، لأن الروايات التى نقلت بها الأحاديث تضيف إلى الشواهد ولا تنتقص منها أو تنفيها .